

دعاء ليلة الأربعاء

في ربيع الأسابيع، مروياً عن الشيخ والكفعمي (قدس الله تعالى سرهما):

﴿ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ اللَّهُ الْغَنِيُّ الدَّائِمُ الْمَلِكُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ إِلَهٌ لَا تَخْتَرِمُ الْأَنَامُ مُلْكَكَ، وَلَا تُغَيِّرُ الْأَثَامُ عِزَّكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، وَلَا رَبَّ سِوَاكَ، وَلَا خَالِقَ غَيْرِكَ، أَنْتَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَلْقُكَ، وَأَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ عَبْدُكَ، وَأَنْتَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَعْبُدُكَ وَيُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ، وَيَسْجُدُ لَكَ، فَسُبْحَانَكَ تَبَارَكْتَ أَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى كُلُّهَا، إِلَهًا مَعْبُودًا فِي جَلَالِ عَظَمَتِكَ وَكِبَرِيَّاتِكَ، وَتَعَالَيْتَ مَلِكًا جَبَّارًا، فِي وَقَارِ عِزَّةِ مُلْكِكَ، وَتَقَدَّسْتَ رَبًّا مَنْعُوتًا، فِي تَأْيِيدِ مَنْعَةٍ سُلْطَانِكَ. وَارْتَفَعْتَ إِلَهًا قَاهِرًا فَوْقَ مَلَكُوتِ عَرْشِكَ، وَعَلَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِإِرْتِفَاعِكَ، وَأَنْفَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِبَصْرِكَ، وَلَطَفْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ بِخَبْرِكَ، وَأَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ، وَوَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ حِفْظُكَ، وَحَفِظَ

كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِكَ، وَمَلَأَ كُلُّ شَيْءٍ نُورَكَ، وَقَهَرَ كُلُّ شَيْءٍ مُلْكَكَ،
وَعَدَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حُكْمَكَ، وَخَافَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ سَخَطِكَ،
وَدَخَلَتْ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَهَابَتُكَ، إِلَهِي مِنْ مَخَافَتِكَ وَتَأْيِيدِكَ، قَامَتِ
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا فِيهِنَّ مِنْ شَيْءٍ طَاعَةً لَكَ، وَخَوْفًا مِنْ مَقَامِكَ
وَوَخْشِيَّتِكَ، فَتَقَارَّ كُلُّ شَيْءٍ فِي قَرَارِهِ، وَأَنْتَهَى كُلُّ شَيْءٍ إِلَى أَمْرِكَ،
وَمِنْ شِدَّةِ جَبْرُوتِكَ وَعِزَّتِكَ، انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ، وَذَلَّ كُلُّ
شَيْءٍ بِسُلْطَانِكَ، وَمِنْ غِنَاكَ وَسَعَتِكَ، فَتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ، فَكُلُّ
شَيْءٍ يَعْيشُ مِنْ رِزْقِكَ، وَمِنْ عُلُوِّ مَكَانِكَ وَقُدْرَتِكَ، عَلَوَتْ كُلُّ
شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَسْفَلَ مِنْكَ، وَتَقْضِي فِيهِمْ بِحُكْمِكَ،
وَتَجْرِي الْمَقَادِيرَ فِيهِمْ بِمَشِيَّتِكَ، مَا قَدَّمْتَ مِنْهَا لَمْ يَسْبِقْكَ، وَمَا
أَخَّرْتَ مِنْهَا لَمْ يُعْجِزْكَ، وَمَا أَمْضَيْتَ مِنْهَا أَمْضَيْتَهُ بِحُكْمِكَ،
وَعِلْمِكَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكْتَ، رَبَّنَا وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَآثِرُهُ بِصَفْوِ كَرَامَتِكَ عَلَى جَمِيعِ
خَلْقِكَ، وَاخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ الْفَضَائِلِ مِنْكَ، وَبَلِّغْ بِهِ أَفْضَلَ مَحَلِّ
الْمُكْرَمِينَ، وَأَشْرَفَ رَحْمَتِكَ فِي شَرَفِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالذَّرَجَةِ الْعُلْيَا
مِنَ الْأَعْلِينَ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ بِهِ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، فِي الرَّفْعَةِ مِنْكَ
بِالْفَضِيلَةِ، وَأَدِمْ بِأَفْضَلِ الْكَرَامَةِ زُلْفَةً، حَتَّى تُتِمَّ النِّعْمَةَ عَلَيْهِ وَيَطُولَ
ذِكْرُ الْخَلَائِقِ لَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ رُفَقَائِهِ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ مَعَ آبِنَا

إِبْرَاهِيمَ، أَمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الَّذِي اَنْزَلْتَهُ عَلٰى مُوسٰى فِي الْاَلْوَا حِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلٰى
السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ، وَعَلٰى الْاَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَعَلٰى الْجِبَالِ
فَارْسَتْ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَبِيِّكَ، وَإِبْرَاهِيمَ
خَلِيلِكَ، وَمُوسٰى نَجِيِّكَ، وَعِيسٰى كَلِمَتِكَ وَرُوحِكَ، وَأَسْأَلُكَ
بِتَوْرَةِ مُوسٰى، وَانْجِيلِ عِيسٰى، وَزَبُورِ دَاوُدَ، وَفُرْقَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَلٰى جَمِيعِ اَنْبِيَآئِكَ، وَبِكُلِّ وَحِيٍّ
اَوْحَيْتَهُ، وَقَضَاءِ قَضِيَّتِهِ، وَكِتَابِ اَنْزَلْتَهُ، يَا اِلَهَ الْحَقِّ الْمُبِينِ، وَالنُّورِ
الْمُنِيرِ، اَنْ تُتِمَّ النُّعْمَةَ عَلَيَّ، وَتُحْسِنَ لِي الْعَاقِبَةَ فِي الْاُمُورِ كُلِّهَا،
فَاِنَّمَا اَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، اَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ، غَيْرَ
مُعْجِزٍ وَلَا مُمْتَنِعٍ، عَجِزْتُ عَنْ نَفْسِي، وَعَجِزَ النَّاسُ عَنِّي، فَلَا
عَشِيرَةَ تَكْفِينِي، وَلَا مَالٌ يُفْدِينِي، وَلَا عَمَلٌ يُنْجِينِي، وَلَا قُوَّةَ لِي
فَانْتَصِرَ، وَلَا اَنَا بَرِيءٌ مِنَ الذُّنُوبِ فَاَعْتَذِرُ، وَعَظُمَ ذَنْبِي، فَلْيَسِّعْ
عَفْوُكَ لِمَغْفِرَتِي اللَّيْلَةَ، بِمَا وَايَتَ عَلٰى نَفْسِكَ، وَارْزُقْنِي الْقُوَّةَ مَا
اَبْقَيْتَنِي، وَالْاِصْلَاحَ مَا اَحْيَيْتَنِي، وَالْعَوْنَ عَلٰى مَا حَمَلْتَنِي، وَالصَّبْرَ
عَلٰى مَا اَبْلَيْتَنِي، وَالشُّكْرَ فِيمَا اَتَيْتَنِي، وَالْبَرَكَاتَةَ فِيمَا رَزَقْتَنِي، اَللّهُمَّ
لَقْنِي حُجَّتِي يَوْمَ الْمَمَاتِ، وَلَا تُرِنِّي عَمَلِي حَسْرَاتٍ، وَلَا تَفْضَحْنِي
بِسَرِيرَتِي يَوْمَ الْقَاكِ، وَلَا تُخْزِنِي بِسَيِّئَاتِي وَبِإِلَّاكِكَ عِنْدَ قَضَائِكَ،

وَأَصْلِحْ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَاجْعَلْ هَوَايَ فِي تَقْوَاكَ ، وَاكْفِنِي هَوْلَ
الْمُطَّلَعِ وَمَا أَهَمَّنِي، وَمَا لَا يُهْمُنِي مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، مِنْ أَمْرِ
دِينِي وَآخِرَتِي، وَأَعِنِّي عَلَى مَا غَلَبَنِي، وَمَا لَمْ يَغْلِبْنِي، فَكُلُّ ذَلِكَ
بِيَدِكَ يَا رَبِّ، فَاكْفِنِي وَاهْدِنِي، وَأَصْلِحْ بَالِي وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ،
وَعَرِّفْنِي لِي وَالْحَقِّينِ بِالَّذِينَ هُمْ خَيْرٌ مِنِّي، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَةَ النَّبِيِّينَ
وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا، أَنْتَ إِلَهُ
الْحَقِّ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ،
وَالِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا ﴿